MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

أثر برنامج قائم على نظرية Bateman & Crant في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل

أ.م.د. احمد وعد الله الطريا، احمد اياد سالم الحسين
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: 16/06/2024 **مراجعة البحث:** 13/08/2024 **قبول** البحث:25/08/2024

ملخص الدراسة :

يهدف البحث التعرف على أثر برنامج قائم على نظرية Batemam & Crant في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل ولأجل تحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الاتية : الفرضية الرئيسة الاولى: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الشخصية الاستباقية في الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) , الفرضية الرئيسة الثانية : لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الشخصية الاستباقية في الاختبارين القبلي البعدي للمجموعة التجريبية وفقا لدرجات كل مجال على حدى والدرجة الكلية.ولتحقيق هدف البحث فقد اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة , وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية طبقية بلغت (61) طالباً وطالبة وبواقع (32) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية من كلية الادارة والاقتصاد قسم التسويق , و(29) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة من كلية الادارة والاقتصاد قسم المحاسبة , بعد التحقق من مؤشرات التكافؤ في عدد من المتغيرات (مستوى اداء الطلبة على مقياس الشخصية الاستباقية , العمر الزمني للطلبة , مستوى تحصيل الوالدين , الجنس , عدد أفراد الاسرة).وصمم الباحثان برنامجاً بواقع (16) جلسة وبالاعتماد على الشخصية الاستباقية وفقاً نظرية Batemam & Crant.ولتحقيق هدف البحث , فقد قام الباحثان ببناء مقياس الشخصية الاستباقية والذي تكون بصيغته النهائية المقياس من (47) فقرة ذات (5) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة قليلة , تنطبق علي بدرجة قليلة جداً) , توزعت على اربعة مجالات هم : (التغيير البيئي , المبادرة , اتخاذ القرار , المثابرة) وبواقع (14) فقرة لكل مجال بعد التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء فضلاً عن الثبات الذي أستخرج بطريقة إعادة الاختبار والبالغ (82,0) وطريقة ألفاكرونباخ والبالغ (85,0) , كما تم بناء البرنامج بعد التحقق من صدقه الظاهري , وعولجت البيانات احصائياً بأستعمال (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , اختبار مربع كاي , معامل الارتباط بيرسون , معادلة ألفا– كرونباخ , الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين , الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط , حجم الاثر) واظهرت النتائج (وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الشخصية الاستباقية ولصالح المجموعة التجريبية سواء على مستوى المجال او الدرجة الكلية , يوجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الشخصية الاستباقية في الاختبارين القبلي البعدي للمجموعة التجريبية على المستوى الكلي ولكل مجال من مجالاته ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي).

الكلمات المفتاحية: الشخصية – الاستباقية – طلبة – جامعة – الموصل.

Abstract

The research aimed to cooperate in preparing a program based on Batemam & Crant theory in developing the proactive company among students at the University of Mosul. In order to achieve the research goal, the following hypotheses were developed:(The first main assumption: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in proactive personality in the test between the two research groups (experimental - temperature).,The second main assumption: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the proactive personality in the two pre-tests, experimental differences according to the scores of each field separately and the total score. To achieve the goal of the research, the researchers adopted an experimental design with two equal groups, experimental and control, and the research sample was chosen randomly, stratified, and it amounted to (61) male and female students, with (32) male and female students in the experimental group from the College of Administration and Economics, Marketing Department, and (29) male and female students in The control group was from the College of Administration and Economics, Department of Accounting, after verifying the parity indicators in a number of variables (the level of students' performance on the proactive personality scale, the chronological age of the students, the level of parents' achievement, gender, and the number of family members).The researchers designed a program with (16) sessions, based on the proactive personality according to Batemam & Crant theory.To achieve the goal of the research, the researchers built a proactive personality scale, which in its final form consists of (47) items with (5) alternatives: (applies to me to a very great extent, applies to me to a great extent, applies to me to a moderate degree, applies to me to a small degree, applies To a very small degree), it was distributed into four domains: (environmental change, initiative, decision-making, and perseverance), with (14) items for each domain after verifying the apparent validity and construct validity, in addition to the reliability that was extracted by the retest method, which amounted to (82.0).) and the Alpha-Cronbach method (85.0) The program was also built after verifying its apparent validity, and the data was treated statistically using (T-test for two independent samples, Chi-square test, Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach equation, T-test for two related samples, T-test for the significance of the correlation coefficient, effect size) and the results were shown. :-(There are statistically significant differences at the level of (0.05) in the proactive personality and in favor of the experimental group, whether at the field level or the total score, There is a statistically significant difference at the level of (0.05) in the proactive personality in the two pre- and post-tests for the experimental group at the overall level and for each of its fields, and in favor of the experimental group in the post-test)..

Keywords: personality - proactiveness - students -

المقدمة :

تعكس الشخصية بشكل عام سلوكيات الفرد في الإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، كما تهتم الشخصية الاستباقية بشكل خاص بالجهود المبذولة من جانب الفرد للسيطرة أو التأثير علي المواقف المستقبلية التي لم تظهر بعد , فهناك تفاعل دينامي بين السلوك الاستباقي والبيئة وهذه العلاقة التي تتسم بالتبادل والسببية .(Seneldir et al.,2018 ; Wang et al., 2019,p:340-351)

وعليه فأن الشخصية الاستباقية تتصرف على وفق سلوكها على نحو هادف ، والهدف يدفعه لخلق تأثير من شأنه إحداث التغيير في بيئته ، اذ يعمل الفرد الاستباقي بشكل جيد للغاية للمشاركة في الأنشطة المختلفة ، وإجراء التبادلات الناجحة ، وتجاوز التوقعات ويعتقد الأشخاص الاستباقيون أنه يمكنهم تغيير الظروف ، نتيجة لسلوكهم. لهذا السبب ، فهم مشاركون نشطون في التغيير، اذ ان الأشخاص الاستباقيين لا يتوقفون عند تصميم التغيير وإطلاقه فحسب، بل ينجحون في نهاية الامر، وهم يحاولون الوصول إلى هدفهم والنجاح عن طريق بذل الجهد الفعلي للحصول على أي شيء يتم تنفيذه. (Ozkurt & Alpay, 2018, p: 151)

كما نوقشت فكرة القيام بدراسة عن الشخصية الاستباقية لأول مرة من قبل بيتمان وكرانت (Bateman and Crant) في وقت مبكر من خريف (١٩٨٩) بينما كان كليهما في جامعة كارولاينا الشمالية، اثناء مناقشة مواضيع البحوث المحتملة في الفصل الدراسي، فقد لاحظا أن العديد من الكتاب يفترضون افتراضاً قائماً أنّ الشخص الاستباقي هو أمرٌ جيد، ولكن لم يستطع احد منهم أن يذكر دراسة معينة اهتمت ببحث الاستباقية بصورة نظامية، كما أن البحوث اللاحقة اخفقت في عدم تأكيدها على هذا المفهوم، بينما كان هناك اشخاص معدودون قد كتبوا عن السلوك الاستباقي كشيء مرغوب فيه، إلا أنّ أهمية نتائج تلك البحوث كانت مفترضة بشكل كبير بدلاً من تأكيدها تجريبياً، لذلك قرر الاثنان جمع البيانات لدراسة المفهوم العام للاستباقية .(Crant et al., 2017, p:194)

كما أشارت دراسة براون (Brown et al, 2006) إلى أن الشخصية الاستباقية تنبأت بشكل كبير بنجاح البحث عن وظيفة لخريجي الجامعات، وقد أشارت الدراسة إلى أنّ النجاح أو الفشل في البحث عن عمل للفرد يعتمد على مستوى قدرته الاستباقية(Brown et al.,2006,p:717) وأن الشخصية الاستباقية ترتبط ارتباطاً إيجابيًا بالالتزام العاطفي. (Gudermann, 2010, p:1)ولذلك فأن فشل طلبة الجامعة في امتلاك شخصية استباقية يفقدهم العديد من الخصائص التي تقودهم إلى التميز ، وعلى رأس قمة هذه الخصائص توقع المشكلات ومنعها واتخاذ الإجراءات للوصول إلى نتائج جديدة.ويرى الباحثان أنه على الرغم من اهتمام المنظرين والباحثين بمتغير الشخصية الاستباقية , الا أنه يعد من المتغيرات الحديثة في مجال علم نفس الشخصية , واذا ما أريد مقارنة هذا الاهتمام بالفترة التي انطلقت فيها الدراسات والأبحاث في متغير الشخصية الاستباقية في حين ان واقعنا النفسي والتربوي والاجتماعي بحاجة الى المزيد من الدراسات الأخرى . خصوصاً في ظل التطورات الحاصلة في المجتمع وكثرة المشكلات التي يواجهها الطلبة في الجامعة على مختلف الاصعدة , وتتبع مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثان على دراسة (جديع,2022) التي اظهرت انخفاض في مستوى الشخصية الاستباقية لدى عينة من طلبة جامعة الموصل , فضلاً عن اقتراح اجراء دراسة تجريبية لتنمية الشخصية الاستباقية وهذا ما دفع للأجراء البحث الحالي وهذا الحال يتطلب من أغلبية الطلبة التمكن من أخذ زمام الأمور واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب , ومعرفة ما اذا كان طلبة جامعة الموصل يمتلكون شخصية إستباقية , وإلى أي مدى يستطيع الطلبة ذوو الشخصية الإستباقية من إدارة ذواتهم والتحكم بها والسيطرة على مشاعرهم وأفكارهم وإستغلال قدراتهم من أجل تحقيق ما يصبون إليه من أمال وطموحات وأهداف تم التخطيط لها مسبقاً، لذلك تمثلت مشكلة البحث في التساؤلين ادناه :-

1. ما مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل ؟
2. هل يوجد حاجة ماسة لبناء وتطبيق برنامج لتنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل ؟

ثانياً :- أهمية البحث The Importance the Research

هناك بعض المفاهيم الجديدة التي أخذت حيزاً من حياتنا اليومية , فضلاً عن الظروف المتغيرة اليومية، إذ تؤثر هذه المفاهيم على أسلوب حياتنا ووجهات نظرنا للعالم , وعلاقاتنا , وخططنا للمستقبل، وأحد هذه المفاهيم هي الشخصية الاستباقية التي توفر مزايا للأفراد والمجتمع ، إن الاستباقية يمكن العثور عليها في جميع مجالات الحياة التي تتأثر بالعامل البشري، ذلك لان هذا الاختلاف يعد اختلاف في التركيب العقلي للأشخاص في الحركة أو المبادرة للتأثير على البيئة التي يعيشون فيها، قد يساعد هذا الاختلاف كذلك على تشخيص وتحديد الشخصية الاستباقية. ان التعبير عن مفهوم الشخصية الاستباقية بعبارات تعريفية عامة، لا بد ان تستند على بنية الشخصية التي تقوم بتحليل المخاطر، وعدم التخلي عن السيطرة والتحكم ، والمخاطرة في المكان والوقت المناسبين ، والقدرة على تعلم دروس من الحياة ومن الفشل، وكل التجارب التي تمر بها إن الشخصية الاستباقية تتميز بنمط من السلام الذاتي، وتقدير الذات، وارتفاع سلوك احترام الذات(Ozkurt & Alpay, 2018, p:151)

وتظهر أهمية المرحلة الجامعية التي لها طابعها الخاص وتأثيرها الخاص في حياة الطالب، فهي تُعد نقطة لبداية جديدة في حياته و يرى من خلالها الكثير من الأمور، وعن طريق كل من زيادة الوعي المعرفي أو عن طريق الإنفتاح الإجتماعي سيخضع الطالب لتجارب جديدة لم يعشها سابقاً، ومع ذلك لايمكن أن تقتصر الحياة الجامعية على الجانب الأكاديمي فقط فهي تسير بخطوط متوازية مع جوانب الحياة الأخرى. (محمود،2011 :3)
وحتى تتمكن الطلبة من تحقيق النجاح على الصعيد الشخصي وصعيد العمل لابد لها من أن تكون مبادرةً وذات شخصية إستباقية.(Trifiletti etal , 2009:2) وقدم بيتمان وكرانت (Bateman and Crant,1993) مفهوم الشخصية الاستباقية بصفها بنية سلوكية تحدد الاختلافات بين الناس في المدى الذي يتخذون فيه إجراءات للتأثير على بيئاتهم، ومنذ ذلك الحين حظيت الشخصية الاستباقية بالبحث , وكيفية تأثير سلوكها في العمل والتجارة وسواها .(Johnson,2015:p19-10)ولكي يكون الشخص أستباقياً يتطلب إحداث تغيير وليس مجرد توقع الاستباقية التي لا تنطوي على السمات المهمة للمرونة والقدرة على التكيف مع مستقبل غير مؤكد. فضلاً عن أخذ زمام المبادرة في تحسين الأعمال والذي يتضمن السلوك غير التوقعي من خلال جلوس الفرد والسماح للآخرين بتحقيق الأشياء. (Prabhu, 2007, p:12)

ولذلك فأن الشخص الاستباقي له اسلوبه وطريقته في التواصل، يسعى لمعرفة الاستنتاجات والعلاقات وليس الحقائق فقط ، وينزعج بضيق التفاصيل، ويحب تقاذف الأفكار وعصف الذهن، والتخيل، ويركز على المستقبل والتأثيرات بعيدة المدى كما يرى الأتساق ويفهم الصورة الشاملة، وينتبه للاحتمالات ويلتمس خلق وإدراك ومشاركة الأفكار الجديدة، وقد يقفز بين المواضيع اثناء المناقشات لمحاولة اكتشاف الروابط بصفته تواق وواثق لتطبيق النظريات ولا يرغب ان يكون محدداً بحواجز أو حدود .(Rychman, 1999,p:93)
ومما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي في ما يأتي :-

الأهمية النظرية

- تعد شريحة طلبة المرحلة الجامعية من أهم شرائح المجتمع لما يمتلكونه من خصائص وقدرات شخصية وعقلية ووجدانية وجسمية تميزهم عن غيرهم من شرائح المجتمع , لذلك يجب العمل على تنمية تلك القدرات بشكل سليم وصحيح من اجل الاستفادة منهم في بناء وخدمة المجتمع العراقي .
- ندرة الدراسات التجريبية عن مفهوم الشخصية الاستباقية وفي الحقيقة لا يوجد اي دراسة عربية او اجنبية تجريبية حول هذا المفهوم .
- يعد البحث الحالي اول دراسة تجريبية عربية على حد علم الباحثان لمفهوم الشخصية الاستباقية لطلبة جامعة الموصل .

الاهمية التطبيقية

وتكمن في النقاط ادناه :-

- بناء مقياس للشخصية الاستباقية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يمكن الاعتماد عليه في دراسات لاحقة .
- بناء برنامج تربوي يساعد في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل.
- الكشف عن الأثر الايجابي المتوقع للبرنامج والهادف في تنمية الشخصية الاستباقية من اجل تحقيق الصحة النفسية والارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للمتعلمين .

ثالثاً:- هدف البحث Research Objective

يهدف البحث الحالي التعرف على:
أثر برنامج قائم على نظرية (Bateman and Crant) في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل .

رابعاً:- فرضيات البحث Research Hypotheses

ولأجل تحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات التالية :-

1- الفرضية الرئيسة الاولى: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في الشخصية الاستباقية في الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة).

2- الفرضية الرئيسة الثانية : لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في الشخصية الاستباقية في الاختبارين القبلي البعدي للمجموعة التجريبية وفقا لدرجات كل مجال على حدى والدرجة الكلية.

خامساً:- حدود البحث Research Limitations

أ. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022 - 2023) الدراسة الصباحية.
ب. الحدود المكانية: جامعة الموصل.
ج. الحدود البشرية: طلبة جامعة الموصل من كلا الجنسين (الذكور والاناث) .

د. الحدود الموضوعية: برنامج الشخصية الاستباقية.

سادساً:- تحديد المصطلحات Definition Of The Terms

أ- الاثر The Effect

عرفه كلاً من :-

1- الحفني (1978)

" النتيجة التي تترتب على حادث او ظاهرة في العلاقة المسببة"(الحفني,1978:253)

2- التهانوي (1998)

" نتيجة الشيء , وله عدة معانٍ: الاول بمعنى النتيجة , وهو الحاصل على الشيء والثاني بمعنى العلامة وهي السمة الدالة على الشيء والثالث ما يترتب على الشيء .(التهانوي,1998:87)

ب- البرنامج :"programme"

عرفه كلاً من :-

1- الحمداني (2010):

"مجموعة من أنشطة وفعاليات يخطط لها مسبقاً من أجل تحقيق هدف مرسوم مسبقاً، على أن يتناسب مع الظروف المادية والاقتصادية والاجتماعية والأفراد الذين يطبق عليهم" . (الحمداني، 2010: 32)

2- الحياني (2014):

"مجموعة من الدروس والأنشطة المستقلة عن المنهاج الدراسي يعدها الباحث لغرض تحقيق هدف محدد مسبق خلال فترة زمنية محددة" .(الحياني, 2014: 31)

جـ- الشخصية الاستباقية (Proactive Personality)

عرفه كلاً من:

1- بيتمان وكرانت (Bateman and Crant,1993) :

نزعة الفرد المستقرة نسبياً في التأثير المباشر لأحداث تغيير ذي معنى في البيئة , والافراد الاستباقيون يبحثون عن الفرص , ويظهرون المبادرات ويقومون بالأنشطة المختلفة , ويثابرون الى ان يصلوا الى احداث تغيير ذي معنى في بيئاتهم .(Crant&Batman,1993:439)

2- تايلور و اسبينول (Taylor & Aspinwall, 1997)

امتلاك الفرد المهارات التي تمكنه من التعامل مع ضغوط العمل، والميل الى منع وتعديل الأحداث المجهدة قبل حدوثها .(Gudermann, 2010, p:25)وسيتبنى الباحثان التعريف النظري للشخصية الاستباقية لكل من بيتمان وكرانت هو نزعة الفرد المستقرة نسبياً في التأثير المباشر لأحداث تغيير ذي معنى في البيئة , والافراد الاستباقيون يبحثون عن الفرص , ويظهرون المبادرات ويقومون بالأنشطة المختلفة , ويثابرون الى ان يصلوا الى احداث تغيير ذي معنى في بيئاتهم .(Crant&Batman,1993:439)

اما التعريف الاجرائي للشخصية الاستباقية فهو :

" بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس الشخصية الاستباقية " .

أطار نظري ودراسات سابقة

1- نظرية هنري موراي (Henry Murray)

استناداً لهذه النظرية تعتمد الشخصية على السلوك الملاحظ والعوامل التي تستطيع إستنتاجها مما هو قابل للملاحظة، فهي تعكس كل ما هو جديد ومتفرد كما أنها تعكس عناصر سلوكية باقية، و تظهر أداء الشخص لوظائفه من خلال حياته كلها وبهذا تستطيع أن تفهم الوقائع المفردة في حياة الفرد حين تربط الماضي بالحاضر والمستقبل المتوقع . (جابر،1990 :218-219)وتتجسد الشخصية الإستباقية عند موراي بمبدئه المتمثل في أن الأفراد يحاولون خفض التوتر سواء أكان نفسياً أو فسيولوجياً في طبيعته، كما يرى أن الحالة التي نسعى إليها هي ليست الحالة الخالية تماماً من التوتر لأن إنعدام هو مصدر الحزن والأسى، فالشخص لديه حاجة دائمة ومستمرة للحيوية والحركة والفعالية والتقدم والإهتياج والإثارة وجميعها تتضمن زيادة التوتر وليس خفضه، من أجل الحصول على الرضا الناتج عن خفض التوتر، وعليه فإن الحالة أو الوضع المثالي الذي إعتقده موراي للفرد هو وجود مستوى معين من التوتر الدائمي الذي يتطلب التخفيض . (شلتز،1983 :184-185)

وانطلاقاً مما سبق يرى موراي أن الحاجات تؤدي إلى نشاط من جانب الفرد ويستمر ذلك النشاط حتى يتغير موقف الفرد من البيئة بحيث تقل الحاجة وهذه الحاجات تتولد لدى الشخص نتيجة المثيرات والمشكلات الخارجية التي يتعرض لها الفرد. (هول ولندزي،1971 :231)

وتتمثل شخصية الفرد الإستباقية في حاجته لتغيير البيئة من خلال التأثير في سلوك الآخرين أو توجيهه عن طريق الإيحاء، أو الخداع أو الإقناع أو الأمر والنصح بالعدول عن شيء أو تقييده أو منعه، وكذلك حاجته إلى تحقيق شيء ما, والتغلب على المعوقات وإزالة حالات الغموض لديه والحصول على مستوى عالٍ، والمنافسة والتفوق على الآخرين وإستيعاب الأشياء المادية أو الناس أو الأفكار، وزيادة مواهبه عن طريق الممارسة والتدريب الناجح، على العكس من الشخص الغير آستباقي الذي يتجنب المواقف الحرجة والطارئة والظروف الجديدة ويتجنب تحمل المسؤولية خوفاً من الفشل في مواجهة تلك المواقف فيكون مستسلماً لها وغير قادر على إحداث التغيير المناسب وينتظر من الآخرين القيام بذلك التغيير .(عبد الرحمن،1998 :341-346)

2- نظرية الشخصية الاستباقية The Proactive Personality 1993: (النظرية المتبناه) :

Thomas S. Batema

J. Michael Crant

يُعد كل من كرانت وباتمان (Crant&Batman) أول من قدما مفهوم الشخصية الإستباقية كما وضحا أن هناك إختلافاً بين الأفراد في مدى إمتلاكهم للشخصية الإستباقية ومواجهتهم للمشكلات البيئية والعمل على تغييرها.(Crant&Batman,2000:66)

فالشخصية الإستباقية تنطوي على تحدي للظروف والعمل على تغييرها بدلاً من التكيف مع تلك الظروف، والاشخاص الذين يتكيفون مع تلك الظروف والمشكلات هم أشخاص كما يصفهم كرانت وباتمان (Crant & Batman) سلبيون غير إستباقيين، أما الأشخاص الذين يعملون على إحداث التغيير فهم الإستباقيون ايجابيون.واضاف وصف كل من بيتمان وكرانت (Bateman and Crant, 1993) نموذج الشخصية الاستباقية :- فرد غير مكره (مجبور) من قبل الضغوط التي تفرزها المواقف، وهو يؤثر في التغيرات البيئية, والأفراد الآخرون الذين لا يتم تصنيفهم كاستباقيين يكونون مجهولين نسبيا ذلك انهم يستجيبون لبيئتهم ويتنبئون ببيئتهم, ويتم تشكيلهم عن طريق بيئتهم, اما الافراد الاستباقيين فانهم يبحثون عن الفرص ويظهرون المبادرات ويقومون بالفعاليات ويحافظون على ذلك إلى أن يتوصلوا إلى أقرب نقطة يمكن أن تحدث التغيير، وانهم يأخذون على عاتقهم أن يكون لهم تأثير على العالم المحيط, والأفراد غير الاستباقيين يظهرون الأنماط المعاكسة – فهم يفشلون في تحديد فرص تغيير الأمور، فضلاً عن اغتنامها. كما أنهم يظهرون القليل من المبادرات ويعتمدون على الآخرين لإحداث التغييرات ويتكيفون بسلبية وحتى يتحملون ظروفهم . (Greenleaf ,2011, p:47)

وأضاف بيتمان وكرانت (Bateman& Crant, (1999 سياقاً سلوكياً الى بناء الشخصية الاستباقية، فهناك العديد من السلوكيات المرتبطة بوجود تصرف او شخصية استباقية اذ تضمن السلوك الاستباقي إجراءً محدداً يعمل على تغير البيئات مباشرة، وعلى وجه التحديد، يبحث الأشخاص الاستباقيون عن فرص التغيير، وضع أهداف فعالة موجهة نحو التغيير، وتوقع المشاكل ومنعها، عمل الأشياء بشكل مختلف. أبداء فعل، المثابرة. وتحقيق النتائج.(Johnson, 2015,p:18-19)

لقد اثبتت الأداة التي طورها كلا من بيتمان وكرانت (Bateman& Crant, (1993، إن الشخصية الاستباقية ترتبط بمجموعة من المتغيرات، اذ تم تفعيل بنية الاستباقية من خلال مقياس تقرير ذاتي تم اعطائه الى ثلاث عينات وتم تقييمه من خلال تحليل العوامل بهدف تحديد عامل استباقي عام واحد للمقياس، وبالتوافق مع التعريف والاسس المفاهيمية للبناء الاستباقي، وعلى اساس ان الشخصية الاستباقية سوف ترتبط ارتباطاً ايجابياً بدرجة مشاركتهم في الأنشطة اللامنهجية والخدمية، والتي تتمثل مهمتها في إحداث التغيير البناء. وأشاروا إلى أن الأفراد الاستباقيين يشاركون بشكل أكثر فعالية في العالم من حولهم ، وفي الأنشطة المهنية التي تعزز شبكاتهم الشخصية ومهنتهم، وفي العمل التطوعي ، والجمعيات الخيرية ، والأنشطة التي تسعى إلى تحسين المجتمعات وحياة الآخرين. (Bateman& Crant, 1993, p:107-113)

ويشارك الناس في العديد من الاجراءات التي تحدث التغيير في الشخصية الاستباقية وكما يأتي :-

- **أولاً :** يمكن أن يحدث التغيير عن غير قصد، لنتيجة سلبية وكذلك إيجابية. هذا ليس سلوكاً استباقياً .

- **ثانياً :** يمكن للناس المشاركة في إعادة الهيكلة المعرفية بإعادة صياغة أو إعادة تفسير الحالات النفسية. هذا يمكن أن يكون مفيدا، كما هو الحال عندما يتم اعتبار وضع من الإجهاد المرتفع قابلا للتحكم ويكون ضارًا عندما ينكر الافراد وجود مشكلات حقيقية، أو يقنعون أنفسهم بقدرة إستراتيجية ضعيفة.

– **ثالثًا:** يمكن للناس اتخاذ قرارات واعية بالمغادرة والدخول في المواقف، كما هو الحال عندما يأخذون وظيفة جديدة ، أو يتخذون قرارات الاستحواذ أو سحب الاستثمارات، أو يدخلون أسواقا جديدة. هذا هو شكل من أشكال السلوك الاستباقي، يضع الناس والشركات في بيئات مختلفة.

– **رابعا:** والأكثر أهمية هنا يمكن للناس أن يغيروا الأشياء عن قصد وبشكل مباشر من خلال خلق ظروف جديدة، أو التغيير النشط للأوضاع الحالية. هذا هو المقصود بالسلوك الاستباقي الحقيقي. (Bateman& Crant,1999,p:2)

ولاستكشاف المزيد من هذه السلوكيات، أجرى كلّ من بيتمان وكرانت (Bateman& Crant) مقابلات مع عينة من رجال الأعمال الاستباقيين الذين يعملون كمنظمين ورؤساء شركات في أمريكا الشمالية وأوروبا الوسطى وجنوب شرق آسيا. لقد وقد وجدا أنهم مثل غيرهم من الأفراد الاستباقيين، ينخرطون في السلوكيات التالية:

1- مسح لفرص التغيير : أي البحث باستمرار عن طرق جديدة للنمو .

2- وضع أهداف فعالة وموجهة نحو التغيير : يتركز السلوك الاستباقي على الإنجاز، ولكن بشكل خاص على الإنجاز الذي له تأثير حقيقي.

3- توقع ومنع المشاكل : أي رصد المخاطر المحتملة في البيئة وإصلاحها قبل ظهور المشاكل.

4- القيام بأشياء مختلفة : أي إيجاد طريقة أفضل للقيام بشيء ما(ليس بالطريقة التقليدية).

5- اتخاذ إجراء في دراساتهم الاستباقية : أدلى المشاركون بتعليقات مثل، تعلمنا من خلال العمل ، قفزت للتو ، كنا أول و نحن رواد ... لم تكن سلبية، ولم تتوقف عند مرحلة التفكير، ولم يترددوا المشاركون في أخذ زمام المبادرة.

6- المثابرة : يستمر الناس الاستباقيون في جهودهم , وإنهم لا يتراجعون على الرغم من وجود العقبات.

7- تحقيق النتائج : لا يجب التفكير في التغيير أو محاولة القيام به فحسب، بل تحقيقه. فقد كان الاقتباس النموذجي لاحد التعليقات الخاصة بعينة رجال الأعمال "الإنجاز" هو الشيء الرئيسي، تحتاج إلى الحصول على نتائج ملموسة. والنتائج ليست مجرد إنشاء الأرقام، ولكن وجود تأثير قائم على التغيير في المنظمات أو الأشخاص أو المواقف. وفي واحدة من دراساتهم، كشف الأشخاص الاستباقيون عن إنجازات شخصية عظيمة مختلفة نوعياً. أما أولئك الذين حصلوا على درجات أقل في المقياس لقياس السلوك الاستباقي فكانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن مثل هذه الإنجازات مثل الوفاء بمواعيد نهائية صعبة، أو جلب مشروع في إطار الميزانية، أو الفوز في منافسة في العمل أو في الألعاب الرياضية جديرة بالثناء، ولكن ليس الإنجازات المتعلقة بالتغيير. وعلى النقيض من ذلك، فإن أولئك الذين سجلوا درجات أعلى في المقياس كانوا أكثر استعدادًا في تحسين حياة الاخرين .(Bateman& Crant, 1999, p:3)

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الشخصية الإستباقية :

نظرا لعدم عثور الباحثان على الدراسات التجريبية ذات العلاقة بمتغير الشخصية الاستباقية المطبقة على طلبة الجامعات فقد ارتأ الى الاستفادة من الدراسات السابقة الوصفية وكما يأتي:-

أولاً:- الدراسات الوصفية :

وتنقسم الى عدد من الدراسات العربية والاجنبية وكما ياتي :

1 .دراسة حميد ومظلوم (2019)

(الشخصية الاستباقية والتفاؤل المتعلم وعلاقتهما بخبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الدراسات العليا)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الشخصية الإستباقية والتفاؤل المتعلم لدى طلبة الدراسات العليا، تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جامعات الفرات الأوسط، إذ تم إختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ قام الباحثان ببناء مقياس الشخصية الإستباقية، كما تم بناء مقياس التفاؤل المتعلم وبعد أن تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث على وفق متغيرات التخصص، والشهادة، والجنس . ومن الوسائل الإحصائية التي تم إستخدامها هي : معامل إرتباط بيرسون، والإختبار التائي لعينة واحدة (T-test)، والإختبار التائي لعينتين مستقلتين . وكانت نتائج البحث هي :

1 – ان متوسط الشخصية الاستباقية لدى طلبة الدراسات العليا كانت بدرجة اعلى من المتوسط الفرضي وبفرق ذي دلالة إحصائية .

2 – ان متوسط التفاؤل المتعلم لدى طلبة الدراسات العليا كانت بدرجة اعلى من المتوسط الفرضي وبفرق ذي دلالة إحصائية.

3 – وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشخصية الاستباقية وخبرة ما وراء المزاج . (حميد ومظلوم،2019)

2 – دراسة كرانت (Crant,2021)

(When there is a will there is a way: The role of proactive personality in combating COVID-19)

(عندما تكون هناك إرادة، هناك طريقة: دور الشخصية الاستباقية في مكافحة كوفيد-19)

عطلت جائحة كوفيد–19 العالمية الحياة الشخصية والعملية وخلقت قدرًا كبيرًا من عدم اليقين والتوتر، خاصة بالنسبة لمتخصصي الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية مثل الأطباء والممرضات الذين يخاطرون بصحتهم الشخصية بينما يواجهون أعباء عمل متزايدة ومهام جديدة متعلقة بكوفيد–19, يمكن للناس أن يستجيبوا بشكل سلبي لهذا الاضطراب، أو يمكنهم أن يكونوا أكثر نشاطًا ويختارون تشكيل الظروف المحيطة بعملهم أثناء الأزمة. لقد صممنا دراسة متعددة الموجات ومتعددة المصادر لفحص ما إذا كان التوجه الاستباقي هو مورد رئيسي لمتخصصي الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية في جائحة كوفيد–19و بالاستناد إلى النظريات الاستباقية والحفاظ على الموارد، قام الباحثان بدراسة عينة مكونة من (408) أطباء وممرضين في مستشفى لعلاج كوفيد–19 في المنطقة المغلقة المحيطة بمدينة ووهان بالصين خلال الموجة الأولى من الفيروس. هدفنا هو دراسة كيف تساهم الوكالة الشخصية في أداء العاملين في مجال الرعاية الصحية ورفاهيتهم ومتى مكافحة كوفيد–19. اظهرت النتائج ارتباط الشخصية الاستباقية كمورد تصرفي بمستويات أعلى من استخدام نقاط القوة المدركة، وهو مورد تحفيزي متعلق بالوظيفة. تم التحكم في هذا التأثير بشكل مشترك من خلال الاضطراب الروتيني والدعم التنظيمي المتصور. فضلاً عن ارتباطها بشكل غير مباشر بالأداء ومؤشرين للرفاهية (المرونة والازدهار) من خلال استخدام نقاط القوة المتصورة. أدى التعرض الجسدي المتكرر للفيروس إلى تضخيم تأثيرات نقاط القوة المتصورة المستخدمة على مؤشر أرشيفي للأداء خلال الموجة الأولى من الوباء.(Crant & Kou ,2021,p:199)

ثانياً:- الدراسات التجريبية :

1- دراسة عبدالله وبهنام (2006)

(أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد أعداد المعلمين / نينوى)

استهدف البحث التعرف على أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد أعداد المعلمين / نينوى , وللتحقق الهدف اختار الباحثان عينة من طلاب الصف الثاني في معهد أعداد المعلمين / نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وقد بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث (٦٢) طالباً. أما عينة الدراسة فقد بلغت (٢٠) طالباً قسمت إلى قسمين بولقع (١٠) طلاب للمجموعة التجريبية , ومثلها للمجموعة الضابطة، وكوفئت المجموعتان في عدد من المتغيرات . واستخدم الباحثان مقياس الثقة بالنفس الذي أعده البدراني بعد التحقق من خصائصه السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات ، وبذلك تألف المقياس من (٦٦) فقرة ، وفي ضوء هدف البحث اعد الباحثان برنامجاً إرشادياً يعتمد أسلوب الإرشاد المباشر، وقد استغرقت مدة تنفيذ البرنامج (٦) جلسات إرشادية. استخدم الباحثان اختبار مان وتني واختبار ولكوكسن في تحليل البيانات وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.(عبدالله وبهنام,2006:99)

2- دراسة ديز (Deese,1999)

Modeling the effects of multicontextual physics instruction on learner expectations and understanding of) (force and motion systems

(تأثير استخدام البرامج النظرية والعملية في دراسة الفيزياء بتطوير حل المشكلة والتفكير المنطلق)

هدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام البرامج النظرية والعملية في دراسة الفيزياء بتطوير حل المشكلة والتفكير المنطلق، تكونت العينة من (180) طالبا وطالبة منهم (72) مرحلة أساسية و (108) مرحلة ثانوية، وأشارت النتائج إلى وجود اختلاف بين مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة تبعا لمتغيرات الجنس والتحصيل والجمود الذهني وذلك لمصلحة الإناث وذوي التحصيل المرتفع كما بينت النتائج أن ما نسبته (72.3%) من الطلاب أظهروا مرونة في التفكير لحل المشكلات المعروضة عليهم.(Deese,1999,p:33)

إجراءات البحث : تتضمن الإجراءات التي اتبعها الباحثان من اجل تحقيق هداف البحث والتحقق من فرضياته وفيما يلي توضيح لتلك الاجراءات:

أولاً: منهجية البحث : أستخدم الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هداف البحث والذي يهدف الى (معرفة اثر برنامج قائم على نظرية Bateman & Crant في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل) .

ثانياً : مجتمع البحث : ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023–2024) البالغ عددهم (42235) طالباً وطالبة موزعين على (24) كلية علمية وإنسانية, وتماشياً مع حدود البحث الحالي فقد بلغ المجتمع الاحصائي للدراسة (40539) .

ثالثاً : التصميم التجريبي : وقد تم اختيار مجموعتي البحث (التجريبية , الضابطة) من كلية الادارة والاقتصاد / قسم (التسويق– المحاسبة) المرحلة الثالثة. وقد أجريت عليهم عملية التكافؤ بين المجموعتين , وبناء على ذلك يمكن تمثيل التصميم التجريبي والشكل (1) يوضح ذلك.

الشكل (1)

التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحثان

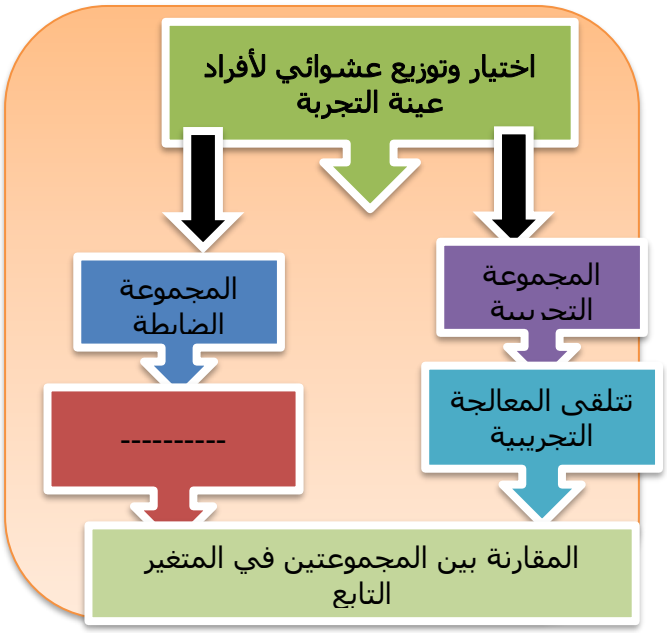

رابعاً: عينة البحث : – بعد تحليل البيانات تبين أن كلية الادارة والاقتصاد من قسمي (التسويق , المحاسبة) قد كانت درجاتهم ادنى من المتوسط الفرضي والبالغ عددهم (61) طالباً وطالبة بواقع (32) طالباً وطالبة من قسم التسويق كمجموعة تجريبية , اما المجموعة الضابطة فقد اختيرت من قسم المحاسبة بواقع (29) طالباً وطالبة.

خامساً: أداتا البحث : نظراً لعدم عثور الباحثان على اداة مناسبة لقياس الشخصية الاستباقية فقد تم بناء الاداة وكما يأتي :

اولاً– صدق المقياس

أ– الصدق الظاهري Face Validity:

ويعني أنّ المقياس يقيس فعلاً ما اعدّ لقياسه (ميخائيل,141:2006). لذا قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم وآرائهم قبلت جميع الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات على بعضها نظراً لحصولها على نسبة اتفاق (83 %) فأعلى .

ب: صدق البناء Construct Validity :

وقد تم التحقق من خلال الخطوات في أدناه :–

أ– القوة التمييزية لفقرات المقياس

بعد تحديد حجم المجموعتين العليا والدنيا حسبت القوة التمييزية للفقرات من خلال احتساب القيم التائية لها باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (222) فقد تبين أنّ القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية بأستثناء قيم الفقرات (56,46,43,37,36,34,29,7,5) التي بلغت قيمتها المحسوبة (1.723, 0.702 ,0.374 , 1.793 ,1.489 ,1.353, 1.208 , 0.788,1.646) على التوالي وقد تم حذفها .

ب– الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون , وللتعرف على مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط تم احتساب القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط وعند مقارنتهِ بالقيمة التائية المحسوبة والجدولية اظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (414) باستثناء الفقرات التالية وحسب المجالات :–

1- التغيير البيئي: (7,5)
2- المبادرة: (لا يوجد)
3- اتحاذ القرار: (9,8,6,1)
4- المثابرة: (14,4,1)
فقد كانت اقل من القيمة التائية الجدولية ولذلك حذفت.

ثانيا- ثبات المقياس Reliability:

استخرج الثبات بطريقتين الاولى **(طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest Method)** وقد اظهرت النتائج ان معامل الثبات قد بلغ (0,82) وهو يعد مستوى جيداً للثبات , والثانية **طريقة الفاكرونباخ (Cornbrash)** إذ بلغ (0,85) وهو مستوى ثبات جيد . وبذلك فقد اصبح المقياس جاهز للتطبيق

المقياس بصيغته النهائية :

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (47) فقرة ذات (5) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة قليلة , تنطبق علي بدرجة قليلة جداً) , توزعت على اربعة مجالات هم : (التغيير البيئي , المبادرة , اتخاذ القرار , المثابرة) وبواقع (14) فقرة لكل مجال, وقد بلغ مدى الدرجات (235-47) درجة وبمتوسط فرضي (141) درجة.

ب- البرنامج :

تم بناء البرنامج على وفق **نظرية (Bateman and Crant)**، إذا جرى إعداد الجلسات بالاعتماد على مجالات النظرية التي حددها كلاً من **(Bateman and Crant)** وهي **(التنغيير البيئي , المبادرة , اتخاذ القرار , المبادرة)**، وتضمن البرنامج (16) جلسة اشتقت من الأدبيات والنظريات والدراسات ذات العلاقة بالشخصية الاستباقية , فضلا عن التعريف النظري للشخصية الاستباقية . وقد اشتملت الجلسات على (عنوان الجلسة , الاهداف الخاصة , الفنيات المستخدمة , التقنيات المستخدمة , محتوى الجلسة , مقدمة , عرض , تمارين واسئلة , المناقشة , التقويم النهائي للجلسة , الواجب البيتي) .، وللتحقق من صلاحية البرنامج أجرى الباحث الخطوات الآتية:

خطوات بناء البرنامج

اولاً: تحديد اهداف البرنامج :

أن ابرز معالم اي برنامج وضوح اهدافه وتسلسلها وتحديدها لان وضوح الاهداف يمثل المحتوى لتحديد الاطار العام للبرنامج (الامام واخرون , 35:1990). وتضمنت :

1- الهدف العام:

للبرنامج هدف عام واحد هو تنمية الشخصية الاستباقية لدى افراد عينة البحث .

2- الهدف الخاص:

في ضوء الهدف العام حدد الباحث أهدافا خاصة يسعى لتحقيقها من خلال البرنامج الذي يحتوي على محاور أساسية تسهم في تنمية الشخصية الاستباقية, وقد وضعت الاهداف الخاصة في مقدمة كل جلسة من جلسات البرنامج .

ثانياُ: تحديد محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج بصيغته الاولية من (14) جلسة وبواقع (45) دقيقة وتحتوي كل جلسة على مجموعة من المحاور هي:

1- **عنوان الجلسة :** يحدد عنوان الدرس وفقاً للترتيب المنطقي الذي ينسجم مع طبيعة البرنامج.
2- **الاهداف الخاصة :** تحدد اهداف الجلسة وفقاً للخصائص والمحتويات التي ستعرض على المجموعة التجريبية.
3- **الفنيات المستخدمة :** ويقصد بها الطريقة المستخدمة في العرض سواء كانت على سبيل المثال (مناقشة , حلقة حوار , محاضرة , مواقف تمثيلية , عرض فيدوي).
4- **التقنيات المستخدمة :** تشمل وسائل مساعدة للباحث في استكمال عرضه للجلسة وهي: (جهاز عرض (داتا شو) , قلم تأشير ليزري , سبورة الكترونية , اقلام ملونة , سبورة زيتية).
5- **محتوى الجلسة :** ويشمل كلاً من الاتي:-

1- **المقدمة :** قيام الباحث بالترحيب بالمشاركين وشكرهم على الحضور .

2- **العرض :** وتضم كل ما هو متعلق بموضوع الجلسة من تعريف للموضوع محور الجلسة وخصائص واهداف وخطوات ومميزات وصور توضيحية .

3- **تمارين واسئلة :** طرح تساؤلا ت عن محور الجلسة .

4- **المناقشة :** يتم استقبال اجابات الطلبة على التمارين والاسئلة ومناقشتها للوصول الى الاجابة الاكثر دقة.

5- **التقويم النهائي للجلسة:** طرح عدد من الاسئلة الهدف منها عمل تغذية راجعة للجلسة بالكامل وعن مضامينها ومحتوياتها .

6- **الواجب البيتي :** وتتضمن مجموعة من الانشطة التي تضم مجموعة من الاسئلة التي ستقدم الى طلبة المجموعة التجريبية ومطالبتهم الاجابة عليها .

صدق البرنامج :

اعتمد الباحث الصدق الظاهري في معرفة صدق البرنامج فقد عرض البرنامج بصيغته الاولية المتكونة من (14) جلسة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وبواقع (26) خبيراً لبيان آرائهم في كل جلسة من جلسات البرنامج ومدى ملائمته وتعديل ما يرونه مناسبا او إضافة او حذف أي جلسة من جلسات, وقد تم التحقق من صدق البرنامج بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة جدا على بعض جلسات البرنامج وتم اضافة جلستين اضافيتين استناداً الى ملاحظات عدد من الخبراء ليصبح العدد النهائي لجلسات البرنامج (16) جلسة , وبذلك حصل البرنامج على نسبة اتفاق الخبراء والتي بلغت (84%) فأعلى. **تطبيق البرنامج :**

بعد حصول الباحث على موافقة عمادة كلية الادارة والاقتصاد ورئاسة قسم التسويق لتطبيق البرنامج على طلبة المجموعة التجريبية , تم تطبيق البرنامج المذكور وفقاً للتوقيتات التي تم الاتفاق عليها والجدول (2) يبين مواعيد تنفيذ الجلسات.

الجدول(2)مواعيد تنفيذ جلسات البرنامج

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	اليوم	التاريخ
الاول	التعارف بين الباحث والمجموعة التجريبية	الثلاثاء	2024/2/13
الثاني	كيفية حل المشكلات	الخميس	2024/2/15
الثالث	تحمل المسؤولية	الاحد	2024/2/18
الرابع	الثقة بالنفس	الاربعاء	2024/2/21
الخامس	الدافعية الذاتية	الاحد	2024/2/25
السادس	الوعي بالذات	الخميس	2024/2/29
السابع	الاقناع	الاثنين	2023/3/4
الثامن	التغيير البيئي	الخميس	2024/3/7
التاسع	كن مبادراً	الاحد	2024/3/10
العاشر	اتخاذ القرار	الخميس	2024/3/14
الحادي عشر	المثابرة	الاحد	2024/3/17
الثاني عشر	القدرة على التخطيط	الخميس	2024/3/21
الثالث عشر	تقدير الذات	الاحد	2024/3/24
الرابع عشر	القيادة الاستباقية	الاحد	2024/3/31
الخامس عشر	الشخصية الاستباقية	الخميس	2024/4/4
السادس عشر	الختامية / الاختبار البعدي	السبت	2024/4/7

وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج استحصل الباحث على كتاب الانجاز الخاص بفترة تطبيق البرنامج من القسم المذكور .

الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

2- اختبار مربع كاي.

3- معامل ارتباط بيرسون.

4- معادلة حجم الاثر. (علام ،281:2010)

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن الفصل عرضاً للنتائج التي قد تم التوصل اليها الباحث , فضلاً عن مناقشتها في ضوء هدف البحث وكما يلي:هدف البحث الحالي: **التعرف على أثر برنامج قائم على نظرية (Bateman and Crant) في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل.**

ومن أجل تحقيق هذا الهدف وضعت الفرضيات الاتية :

1- الفرضية الرئيسية الاولى: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الشخصية الاستباقية في الاختبار البعدي بين مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة). ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبار البعدي للشخصية الاستباقية لمجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وفقا لدرجات كل مجال على حدى والدرجة الكلية والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار البعدي وفقا للمجالات وبشكل عام

المجالات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التغيير البيئي	التجريبية	32	43.5000	5.00322	6.691	2.001 (59)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	29	34.6897	5.27869			
المبادرة	التجريبية	32	43.2188	4.90381	4.330	2.001 (59)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	29	37.3448	5.69007			
اتخاذ القرار	التجريبية	32	43.6250	4.60540	5.705	2.001 (59)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	29	36.4828	5.17287			
المثابرة	التجريبية	32	44.7188	3.54905	6.845	2.001 (59)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	29	36.9655	5.21319			
الكلي	التجريبية	32	175.0625	10.82988	10.611	2.001 (59)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح التجريبية
	الضابطة	29	145.4828	10.92056			

يتبين من نتائج الجدول اعلاه أن جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.001) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشخصية الاستباقية ولصالح المجموعة التجريبية سواء على مستوى المجال او الدرجة الكلية. وهذا النتيجة تشير الى ان البرنامج قد اثر على العينة تأثيراً ايجابياً باتجاه تنمية الشخصية الاستباقية لديهم .

2- الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في الشخصية الاستباقية في الاختبارين القبلي البعدي للمجموعة التجريبية وفقا لدرجات كل مجال على حدى والدرجة الكلية.ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاختبارين القبلي البعدي للمجموعة التجريبية للشخصية الاستباقية وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للدرجة الكلية ولكل مجال على حدى والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وفقا للمجالات وبشكل عام

المجالات	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التغيير البيئي	القبلي	32	32.9063	5.30587	9.327	2.039 (31)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح البعدي
	البعدي		43.5000	5.00322			
المبادرة	القبلي	32	35.0000	4.17365	9.332	2.039 (31)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح البعدي
	البعدي		43.2188	4.90381			
اتخاذ القرار	القبلي	32	34.5313	3.42650	9.543	2.039 (31)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح البعدي

	البعدي		43.6250	4.60540			
المثابرة	القبلي	32	35.4688	3.90190	8.857	2.039 (31)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح البعدي
	البعدي		44.7188	3.54905			
الكلي	القبلي	32	137.9063	8.10957	16.210	2.039 (31)(0.05)	يوجد فرق دال لصالح البعدي
	البعدي		175.0625	10.82988			

يتبين من نتائج الجدول اعلاه أن جميع قيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.039) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (31) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشخصية الاستباقية ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي سواء على مستوى المجال او الدرجة الكلية.

اولاً: الاستنتاجات

استناداً الى النتائج التي تم التوصل اليها تم تحديد الاستنتاجات أدناه :-

1- إمكانية استخدام مقياس الشخصية الاستباقية في دراسات اخرى نظراً لتوافر الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات فيه.

2- إمكانية تطبيق البرنامج في تنمية الشخصية الاستباقية , فضلاً عن توافر الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات فيه.

3- وجود أثر ايجابي كبير للبرنامج في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل .

ثالثاً : التوصيات

يوصي الباحثان بما يلي :-

1- عمل بوسترات إعلامية ولائحات علمية تشجع طلبة جامعة الموصل على مواصلة المثابرة وتحمل المسؤولية في مواجهة المشكلات البيئية من أجل تعزيز الشخصية الإستباقية لديهن من أجل أن يكون قادرين على أداء دورهم بصورة جيدة في المستقبل .

2- تشجيع الطلبة من خلال الورش العلمية المقامة من قبل التدريسيين في كليات الجامعة على أن يتمتعو دائماً بالقدرة على التنظيم والانضباط الذاتي والدقة في العمل والتخطيط الجيد ، فهذا يعزز من قدراتهم على إدارة ذواتهم بشكل جيد ومستمر من اجل مواجهة المشكلات المستقبلية بطرائق استباقية مدروسة .

رابعاً : المقترحات

يقترح الباحثان إجراء الدراسات في أدناه :-

1 - أثر برنامج قائم على نظرية (Bateman and Crant) في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2 – أثر برنامج قائم على نظرية (Bateman and Crant) في تنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية.

3- الشخصية الاستباقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل .

المصادر

1- التهانوي , محمد علي بن علي بن محمد (1998): **كشاف اصطلاحات الفنون** , ج1, ط1, دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان.

2- جابر، جابر عبد الحميد (1990) : **نظريات الشخصية**، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

3- الحفني , عبد المنعم (1978): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** , مكتبة مدبولي , القاهرة.

4- الحمداني، اقبال محمد رشيد (2010): **اتجاهات الطلاب نحو المدرسة**، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5- حميد , زينب كريم , علي حسين مظلوم (2019): الشخصية الاستباقية والتفاؤل المتعلم وعلاقتهما بخبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الدراسات العليا, **مجلة العلوم الانسانية** , كلية التربية للعلوم الانسانية , المجلد 36/العدد الاول / اذار.

6- الحياني، صالح محمد (2014): **أثر برنامج تعليمي مستند على أنموذج رينزولي في تنمية الابداع التنبؤي والتفكير الكلامي لدى طلبة المدارس الموهوبين في العراق**، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة تكريت، العراق.

7- شلتز، دوان (1983) : **نظريات الشخصية**، ترجمة : حمد دلي الكربوني، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، العراق .

8- عبدالرحمن ،محمد السيد، (١٩٩٨)، **نظريات الشخصية**، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

9- عبدالله , مهنا بشير , وشوقي يوسف بهنام (2016): أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد أعداد المعلمين / نينوى , **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية** , المجلد (3), العدد (3) , جامعة الموصل.

10- علام , صلاح الدين محمود (2010) :**الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)** ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
11- محمود، صفاء (2011) : **بنات الجامعة**، (ط1)،دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.
12- ميخائيل , انطانيوس (2006): **القياس النفسي** , الجزء الثاني , منشورات جامعة دمشق.
13- هول ، كافين ولندزي، جاردنر (1971) : **نظريات الشخصية**، ترجمة :فرج أحمد فرج وآخرون،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، مصر .

14-Bateman, T. S., & Crant, J. M. (1999). Proactive behavior: Meanings, impact, and recommendations, Business Horizons, Vol. 42 Issue 3, p:1-8.
15-Crant & Bateman, , J. M., Yu Kou,(2021) : 1995. When there is a will there is a way: The role of proactive personality in combating COVID-19. **Journal of Applied Psychology**, 106, 199-213.
16-Crant & Bateman,, J. Michael , (2000) , Proactive Behavior in Organizations , **Journal of Management** , Vol . 26 , No. 3 , 435 462 .
17-Deese Becht, S.M.F. (1999**). Modeling the effects of multicontextual physics instruction on learner expectations and understanding of force and motion systems** (Ph.D. dissertation), University of Florida.
18-Greenleaf , Arie Todd , (2011) , **Human agency , hardiness , and proactive personality : potential resources for emerging adults in the college - to - career transition** , University of Iowa , Iowa Research Online.
19-Gudermann, Moritz, (2010), **The relationship between proactive personality**, affective commitment and the role of job stressors, Thesis.
20-Johnson, Michele, E. (2015): Analysis of proactive personality in V.S air force academy cadets : **Amixed Methood study. Adissertation submitted to the Graduate Faculty of the University of Colorado** at Colorado springs in partial Fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of philosophy.
21- Ozkurt, B., & Alpay, C. B. (2018). Investigation of Proactive Personality Characteristics of the Students of High School of Physical Education and Sports through Various Variables. Asian. **Journal of Education and Training**, 4(2), 150-155.
22- Prabhu, Veena P., (2007), **Understanding the effect of proactive personality On job related outcomes in an Organizational change setting**, A Dissertation of Doctor of Philosophy, the Graduate Faculty, Auburn University.
23- Rychman, R: (1999): **Theories of personality**. Wad worth, Belmont.
24- Şeneldir, O., Burcu, Ü. Z. Ü. M., & Şenol, L. (2018). The effect of demographic variables on the university's proactive personality and uncertainty avoidance. **Journal of Economic and Social Thought**, 5(4), 340-351.
25- Trifiletti, E.; Capozza, D.; Pasin, A., Falvo, R., (2009), **Avalidation of proactive personality Scale**, TPM Vol. 16, No. 2, 77-93. https://www.researchgate.net/publication/289099918((17/4/2020)منشور بالموقع المذكور بتاريخ)